

درر الأخبار

[26] الجبال وقال: أي شيء يغلبني؟ فخلق النار فأذاب الحديد فذل الحديد، ثم إن النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت: أي شيء يغلبني؟ فخلق الماء فأطفأها فذلت، ثم الماء فخر وزخر وقال: أي شيء يغلبني؟ فخلق الريح فحركت أمواجه وأثارت ما في قعره، وحبسته عن مجاريه فذل الماء، ثم إن الريح فخرت وعصفت وقالت: أي شيء يغلبني؟ فخلق الإنسان فبنى واحتال ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح، ثم إن الإنسان طغى وقال: من أشد مني قوة؟ فخلق الموت فقهره فذل الإنسان، ثم إن الموت فخر في نفسه فقال اء عز وجل: لا تفخر، فإنني ذابحك بين الفريقين: أهل الجنة وأهل النار ثم لأحييك أبدا فخاف. ثم قال: والحلم يغلب الغضب، والرحمة تغلب السخط، والصدقة تغلب الخطيئة. (6) - روضة الواعظين: وروي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مر بمجنون، فقال: ما له؟ فقيل: إنه مجنون فقال: بل هو مصاب، إنما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة. (7) - تحف العقول: [من وصية موسى بن جعفر (عليه السلام) لهشام بن الحكم] يا هشام إن لقمان قال لابنه: تواضع للحق تكن أعقل الناس، يا بني إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله، وجسرهما الأيمان، وشرائعها التوكل، وقيمتها العقل، ودليلها العلم، وسكانها الصبر. (8) - يا هشام لو كان في يدك جوزة وقال الناس: لؤلؤة ما كان ينفعك وأنت تعلم أنها جوزة، ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس: أنها جوزة ما ضرك وأنت تعلم أنها لؤلؤة. (9) - يا هشام قول الله: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) جرت في المؤمن والكافر، والبر والفاجر، من صنع إليه معروف فعليه أن يكافئ به، وليست المكافأة أن تصنع كما صنع حتى ترى فضلك، فإن صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء. _____ 6 - ج 1 ص 131. 7 - ج 1

ص 136. 8 - ج 1 ص 136. 9 - ج 1 ص 151. _____